

الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة علي منظومة الخبز البلدي المدعم في مصر

د / عفيفي علي عفيفي د / جمال محمد عطية

معهد بحوث الاقتصاد الزراعي - مركز البحوث الزراعية

مقدمة:

يعتبر الخبز البلدي المدعم العمود الفقري لغذاء السكان على اختلاف مستوياتهم المعيشية، وهو المصدر الرئيسي للطاقة التي يحصلون عليها، وحيث يمد الجسم بحوالي ٧٥% من الاحتياجات اليومية للفرد من المواد النشوية وجزء كبير من احتياجاته البروتينية^(٤). ويمثل الدعم كل ما تتحمله الدولة من فروق سعرية للسلع والخدمات مقابل أسعارها الاقتصادية. ويعد الدعم أحد أدوات السياسة الاقتصادية الهامة التي تستخدمها الحكومة لتحقيق التوازن في اليات السوق بغرض تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية تتمثل في تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف طبقات المجتمع وبهدف حماية أصحاب الدخل المنخفضة ولا سيما الطبقات الفقيرة، إذ بلغ معدل الفقر في مصر ٢٥% من جملة عدد السكان^(٩)، بينما بلغ الدعم في موازنة الدولة لعام ٢٠١٣/٢٠١٤ نحو ١٦٠ مليار جنيه منها ٢١,٣ مليار دعم الخبز في نفس العام (جدول ٧). ويتسم سعر الرغيف بالثبات لفترة طويلة من الزمن حيث لم يتغير سعر رغيف الخبز البلدي والبالغ خمس قروش منذ عام (١٩٨٨/١٩٨٩). وهو بهذا يمثل أهم أركان الأمن الغذائي المصري، ولتوفير رغيف خبز بلدي مدعم جيد المواصفات فإنه من الأهمية بمكانة توفير قمح ذات مواصفات جيدة. هذا بالإضافة إلى رفع كفاءة أداء وتشغيل الصناعات القائمة والمسئولة عن إنتاج رغيف الخبز البلدي المدعم، ويوجد أكثر من نمط للمخابز البلدية يتوقف عليها مدى جودة ونوعية رغيف الخبز البلدي الناتج من جانب، وتكلفة إنتاج الرغيف من جانب آخر، وعلاقة ذلك بكفاءة المخابز البلدية من الناحية الفنية والاقتصادية لإنتاج رغيف الخبز.

مشكلة الدراسة:-

نظراً للزيادة المستمرة في أعداد السكان وتغير النمط الاستهلاكي لدى معظم المستهلكين فإن الكميات المنتجة من القمح لا زالت تعجز عن ملاحقة الزيادة المستمرة في استهلاكه، حيث بلغ متوسط كمية الناتج المحلي منه حوالي ٩,٢٨٠ مليون طن عام ٢٠١٤، بينما بلغ متوسط الكميات المستهلكة منه حوالي ١٦,٧٩١ مليون طن عام ٢٠١٤، بمعنى وجود عجزاً بمتوسط حوالي ٧,٥١١ مليون طن وأن الانتاج يغطي نحو ٥٥,٢٧% من الاستهلاك لنفس العام. الأمر الذي يضطر البلاد إلى استيراد كميات كبيرة من القمح بهدف سد الفجوة بين إنتاجه واستهلاكه^(٦). كما تعد مصر من أكبر المستوردين في العالم للقمح، ولقد ادي نظام الدعم الحالي الي ارتفاع معدلات الاستهلاك الفردي من القمح والبالغ نحو ١٨٩ كجم عام ٢٠١٤ مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يتراوح ما بين ٨٠-١٢٠ كجم. كما تكمن مشكلة الدراسة في ارتفاع تكاليف إنتاج القمح والخبز في مصر حتى أن الدولة تلجأ إلي دعم سعر الخبز بدرجة تصل إلي ٩٥% تقريبا من تكاليف إنتاجه الفعلية لحماية محدودي الدخل، وبالإضافة إلي ذلك سوء تصنيع القمح الذي أدى الي زيادة الفجوة الغذائية منه، وارتفاع الفاقد في مراحل الانتاج والتخزين والتصنيع والاستهلاك، وارتفاع تكلفة إنتاج

الخبز الفلاحي الأمر الذي أدى إلي عزوف المزارعين عن صناعته والاتجاه لشراء الخبز من المخازن المخصصة لإنتاج الخبز المدعم للاستفادة من الدعم.

أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلي تقييم منظومة دعم رغيف الخبز الحالية وذلك لمحاولة الوصول إلي تحقيق العدالة الاجتماعية بين طبقات المجتمع وحماية أصحاب الدخول المنخفضة والذين يقعون تحت خط الفقر .وأخيراً سلوك وردود أفعال مستهلكي الخبز البلدي المدعم ، واقتراحاتهم تجاه منظومة الخبز المطبقة في الوقت الراهن ، وتقدير التكاليف الانتاجية الفعلية لإنتاج أنواع الخبز المختلفة وفقاً لأنماط الإنتاج المختلفة . كما تستهدف تقدير التكاليف الانتاجية لإنتاج الخبز وفقاً لأنماط المخازن المختلفة (بلدي- طباقى) (سولار- غاز طبيعى) ، كما تهدف الدراسة إلي توصيف الوضع الحالي للأثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة علي منظومة الدعم وفقاً للتوجهات الحالية .

الطريقة البحثية:-

تعتمد الدراسة علي كلا المنهجين الاستنباطي والاستقرائي باعتبارهما مكملين لبعضهما البعض. واستند الأسلوب البحثي على استخدام أساليب التحليل الوصفي والكمي للبيانات الإحصائية والتعبير عن العلاقات الاقتصادية بين المتغيرات بالأساليب الرياضية. كما تم الاستعانة بالعديد من الأدوات التحليلية والطرق الإحصائية في التقدير والقياس.

مصادر البيانات:-

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين من البيانات أولهما مصدر البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة مثل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة، ومديرية التموين بمحافظة القليوبية، وثانيهما بيانات ميدانية ، نظراً لندرة البيانات حول تكاليف إنتاج الخبز ، والخبز البلدي بصفة خاصة ، فقد تم الاعتماد علي بيانات أولية ميدانية تم إجراؤها بحضر وريف محافظة القليوبية شهو ر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر عام ٢٠١٥، حيث تم اختيار المخازن البلدية والتي تعمل في الخبز البلدي المدعم موزعة علي مراكز بنها وطوخ وشبين القناطر. وجدير بالذكر أن العينة المختارة والمسحوبة من عمال المخازن وعدد المخازن بمحافظة القليوبية أخذت كعينة عشوائية بسيطة، بالإضافة إلى الحصر الشامل لعدد المخازن لبعض القرى نظراً لصغر حجم المجتمع. فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من حوالي ١٢٠ مخبزاً (٦٠ ريف، ٦٠ حضر) موزعة علي مدن ومراكز بنها وطوخ وشبين القناطر (٧).

أولاً : تطور الإنتاج والاستهلاك والفجوة والواردات وتطور نصيب الفرد ونسبة الاكتفاء الذاتي للقمح في مصر :

يشير الجدول (١) إلى الإنتاج المحلي والاستهلاك الكلي والفجوة والواردات ومتوسط نصيب الفرد ونسبة الاكتفاء الذاتي للقمح خلال فترة الدراسة (١٩٩٠-٢٠١٤) ، حيث يتضح من الجدول أن الإنتاج المحلي لا يكفي الاستهلاك الكلي وقد بلغت الكمية المنتجة من القمح لمتوسط فترة الدراسة بنحو ٦,٧٥٣ مليون طن،

وبمتوسط استهلاك سنوي لنفس الفترة قدر بنحو ١٢,٣٣٥ مليون طن سنويا ، وهو ما يعني أن متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي خلال نفس الفترة بلغ حوالي ٥٤,١ % ، كما بلغ متوسط حجم الفجوة سنويا خلال نفس الفترة نحو ٥,٦٢٦ مليون طن، وتم تغطية تلك الفجوة بنحو ٦,٦٧١ ألف طن واردات كمتوسط سنوي خلال فترة الدراسة ، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من القمح لنفس الفترة حوالي ١٧٩,٨ كيلوجرام (جدول ١ ، ٢).

١ - تطور إنتاج القمح في مصر :

بدراسة بيانات جدول رقم (١) عن تطور إنتاج القمح في مصر يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ٤٢٦٩ ألف طن عام ١٩٩٠، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ٩٣٧١ ألف طن عام ٢٠١١. وبدراسة الاتجاه الزمني العام يتضح من المعادلة رقم (١) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائيا في الكمية المنتجة من القمح في مصر تقدر بنحو ٢١٥,٠٥ ألف طن تمثل نحو ٣,١٨ % من متوسط الكمية المنتجة من القمح للفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) والمقدر بنحو ٦,٧٥٣ مليون طن، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠,٩٣٤ مما يعني أن ٩٣,٤ % من التغيرات في الكمية المنتجة من القمح في مصر ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عامل الزمن .

٢ - تطور استهلاك القمح في مصر :

بدراسة بيانات جدول رقم (١) عن تطور استهلاك القمح في مصر يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ٩٤٧٥ ألف طن عام ١٩٩٢ ، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ١٦٧٩١ ألف طن عام ٢٠١٤. بينما يتبين من المعادلة رقم (٢) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائيا في الكمية المستهلكة من القمح في مصر تقدر بنحو ٢٧٥,٨٧ ألف طن يمثل نحو ٢,٢٤ % من متوسط الكمية المستهلكة من القمح والمقدرة بنحو ١٢,٣٣٠ مليون طن، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠,٨٩٧ مما يعني أن ٨٩,٧ % من التغيرات في الكمية المستهلكة من القمح في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عامل الزمن .

٣ - تطور حجم الفجوة من القمح في مصر :

بدراسة بيانات الجدول رقم (١) عن تطور حجم الفجوة القمحية في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ٤٠٩١ ألف طن عام ٢٠٠٣، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ٧٧٢٧ ألف طن عام ٢٠١٠. كما يتبين من المعادلة رقم (٣) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائيا في حجم الفجوة من القمح للفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) تقدر بنحو ٦٦,٧٥ ألف طن تمثل نحو ١,١٨٦ % من متوسط حجم الفجوة والمقدر بنحو ٥٦٢٦ ألف طن هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠,٢٨٦ مما يعني أن ٢٨,٦ % من التغيرات في حجم الفجوة القمحية في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) ترجع إلى التغيرات التي يعكسها عامل الزمن .

٤ - تطور كمية الواردات من القمح في مصر :

بدراسة بيانات الجدول رقم (١) عن تطور الواردات المصرية من القمح خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ٥٧٣٦ ألف طن عام ١٩٩٣، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ٩٧٨٧ ألف طن عام ٢٠١١. كما يتضح من المعادلة رقم (٤) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية

جدول (١) تطور الإنتاج والاستهلاك والفجوة الغذائية والواردات ومتوسط نصيب الفرد ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤)

السنوات	الإنتاج بالآلف طن	الاستهلاك بالآلف طن	الفجوة بالآلف طن	الواردات بالآلف طن	متوسط نصيب الفرد كجم	نسبة الاكتفاء الذاتي %
١٩٩٠	٤٢٦٩	١٠١٦٢	٥٨٩٣	٥٧٣٧	١٨٦,٨٠	٤٢,٠٠
١٩٩١	٤٤٨٢	١٠٣٢٠	٥٨٣٨	٥٨١٦	١٨٤,٩	٤٣,٤٣
١٩٩٢	٤٦١٨	٩٤٧٥	٤٨٥٧	٦١٠٨	١٦٧,١٠	٤٨,٧٣
١٩٩٣	٤٨٣٢	٩٥٩٦	٤٧٦٤	٥٧٣٦	١٦٦,٩	٥٠,٣٥
١٩٩٤	٤٤٣٧	٩٨٨٠	٥٤٤٣	٥٩٤٠	١٦٧,٧٤	٤٤,٩٠
١٩٩٥	٥٠٨٠	١٠٥٨٠	٥٥٠٠	٥٩٩٢	١٧٦	٤٨,٠١
١٩٩٦	٥٧٣٥	١١٧٢٣	٥٩٨٨	٦٩٥٨	١٩٢,٨١	٤٨,٩٢
١٩٩٧	٥٨٤٩	١٠٥١٨	٤٦٦٩	٧١٧٩	١٧١,٠٢	٥٥,٦٠
١٩٩٨	٥٩٩٣	١١٣٤٤	٥٣٥١	٧٠٠٦	١٨١,٧٩	٥٢,٨٢
١٩٩٩	٦٢٢٦	١٠٦٩٢	٤٤٦٦	٥٩١٩	١٦٨,٩١	٥٨,٢٣
٢٠٠٠	٦٤٥٤	١١١٢٥	٤٦٧١	٦٦٠٢	١٧٢,٤٨	٥٨,٠١
٢٠٠١	٦٢٠٤	١١٨٢١	٥٦١٧	٦١١٨	١٧٩,٨	٥٢,٤٨
٢٠٠٢	٦٤٤٠	١١٦٢٨	٥١٨٨	٥٨٣١	١٧٢,٨	٥٥,٣٨
٢٠٠٣	٦٨٤٥	١٠٩٣٦	٤٠٩١	٦٤٠٠	١٥٩,٤	٦٢,٥٩
٢٠٠٤	٧١٧٧	١١٧٥٤	٤٥٧٧	٦٢٨٦	١٦٨,١٥	٦١,٠٦
٢٠٠٥	٨١٤١	١٣٣٥٣	٥٢١٢	٦٦٣٣	١٨٩,٤٠	٦٠,٩٦
٢٠٠٦	٨٢٧٤	١٣٦٥٩	٥٣٨٥	٦٨١١	١٨٩,٩٧	٦٠,٥٧
٢٠٠٧	٧٣٧٩	١٣٧٧٢	٦٣٩٣	٦٤٥٠	١٨٧,٢	٥٣,٥٧
٢٠٠٨	٧٩٧٧	١٣٧٤٣	٦٥٦٩	٧٣٨١	١٨٧,٦٩	٥٤,٨٣
٢٠٠٩	٨٥٢٣	١٤٥٩٢	٦٤٨٢	٦٨٣٣	١٩٧,٤٣	٥٦,٨
٢٠١٠	٧١٦٩	١٤٨٩٦	٧٧٢٧	٦٤٢١	١٨٩,٢	٤٨,١٣
٢٠١١	٩٣٧١	١٥٠٠٠	٥٦٢٩	٩٧٨٧	١٨٦,٥	٦٢,٤٧
٢٠١٢	٨٧٩٥	١٥٤٠٠	٦٦٠٥	٨٢٤٧	١٨٣,٦	٥٧,١١
٢٠١٣	٩٢٨٢	١٥٥٠٠	٦٢١٨	٧٠٠٠	١٧٩,٥	٥٩,٨٨
٢٠١٤	٩٢٨٠	١٦٧٩١	٧٥١١	٧٥٧٩	١٨٩	٥٥,٢٧
المتوسط	٦٧٥٣,٣	١٢٣٣٠	٥٦٢٥,٨	٦٦٧٠,٨	١٧٩,٨	٥٤,١

المصدر : وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشؤون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي ،
نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد مختلفة.

جدول (٢) معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور الإنتاج والاستهلاك وحجم الفجوة وكمية الواردات ومتوسط نصيب الفرد ونسبة الاكتفاء الذاتي من القمح خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤)

رقم	البيان	الثابت	معامل الانحدار	قيمة ت	المتوسط	ر	معدل التغير السنوي %
١	الكمية المنتجة من القمح الف طن	٣٩٥٧,٦	٢١٥,٠٥	*(١٨,٠٥)**	٦٧٥٣,٣	٠,٩٣٤	٣,١٨
٢	الكمية المستهلكة من القمح الف طن	٨٧٤٤,٠٨	٢٧٥,٨٧	*(١٤,١٤)**	١٢٣٣,٠,٤	٠,٨٩٧	٢,٢٤
٣	حجم الفجوة الغذائية من القمح الف طن	٧٤٥٨,٠٣	٦٦,٧٥	*(٣,٠٤)**	٥٦٢٥,٨	٠,٢٨٦	١,١٨٦
٤	الواردات من القمح الف طن	٥٦٤٤,٦	٧٨,٩٤	*(٣,٩٨)**	٦٦٧٠,٨	٠,٤٠٨	١,١٨٣
٥	متوسط نصيب الفرد من القمح الف طن	١٧٢,٣٩	٠,٥٧٣	*(٢,٢١)*	١٧٩,٨	٠,١٧٥	٠,٣١٩
٦	نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح %	٤٧,٠٧	٠,٥٣٩	*(٤,٢٥)**	٥٤,١	٠,٤٤٥	٠,٩٩٧

القيم ما بين الأقواس تعبر عن قيمته المحسوبة.

المصدر : جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (١)

معنوية إحصائيا في كمية الواردات المصرية من القمح للفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) تقدر بنحو ٧٨,٩٤ الف طن تمثل نحو ١,١٨٣% من متوسط كمية الواردات المصرية من القمح والمقدر بنحو ٦٦٧٠,٨ الف طن ، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠,٤٠٨ مما يعنى أن ٤٠,٨% من التغيرات في كمية الواردات المصرية من القمح ترجع الي التغيرات التي يعكسها عامل الزمن.

٥- تطور نصيب الفرد من القمح في مصر :

بدراسة بيانات الجدول رقم (١) عن تطور متوسط نصيب الفرد المصري من القمح خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ١٥٩ كيلو جرام عام ٢٠٠٣، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ١٩٧,٤٣ كيلو جرام عام ٢٠٠٩. كما يتضح من المعادلة رقم (٥) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائيا في متوسط نصيب الفرد المصري من القمح يقدر بنحو ٠,٥٧٣ كجم يمثل نحو ٠,٣١٩% من متوسط نصيب الفرد المصري السنوي من القمح خلال فترة الدراسة والمقدر بنحو ١٧٩,٨ كجم، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٠,١٧٥ مما يعنى أن ١٧,٥% من التغيرات في متوسط نصيب الفرد المصري من القمح خلال نفس الفترة ترجع لعامل الزمن .

٦- تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر :

بدراسة بيانات الجدول رقم (١) عن تطور نسبة الاكتفاء الذاتي المصري من القمح خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) يتضح أن الحد الأدنى قد بلغ نحو ٤٢% عام ١٩٩٠، بينما بلغ الحد الأقصى نحو ٦٢,٥٩ عام ٢٠٠٣. ويتبين من المعادلة رقم (٦) بالجدول رقم (٢) وجود زيادة سنوية معنوية إحصائيا في

نسبة الاكتفاء الذاتي المصري من القمح يقدر بنحو ٥٣٩,٠% يمثل نحو ٩٩٧,٠% من متوسط نسبة الاكتفاء الذاتي المصري من القمح والمقدر بنحو ٥٤,١% ، هذا وقد بلغ معامل التحديد نحو ٤٤٥,٠ مما يعني أن ٤٤,٥% من التغيرات في نسبة الاكتفاء الذاتي المصري من القمح خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤) ترجع الى التغيرات التي يعكسها عامل الزمن

ثانيا- هيكل تكاليف إنتاج الخبز وفقا لانماط الانتاج المختلفة بعينة الدراسة :-

تشتمل دراسة التكاليف علي العديد من انماط انتاج رغيف الخبز (الانماط من ١ : ٣) تختص بدراسة الرغيف البلدي المدعم وفقا للمناطق وأسلوب الانتاج ، بينما الانماط من (٤-٧) تمثل انماط لانتاج الخبز غير المدعم ^(٦) . وتشير بيانات الجدول رقم (٣) الي التكاليف الانتاجية لانتاج الخبز البلدي المدعم وفقا لانماط الانتاج المختلفة ، يتضح أن تكلفة انتاج رغيف بوزن ١١٠ جرام والتي تعمل بالسولار المدعم (دقيق بلدي مدعم مخصص لإنتاج الخبز استخراج ٨٢%) بمناطق الريف أقل من ٦ أجولة يوم قدر بنحو ٣٣,٠٤ قرشا، كما قدر بنحو ٣٣,١٢ قرشا للمخابز المدعمة التي تعمل بالغاز الطبيعي (دقيق بلدي مدعم مخصص لإنتاج الخبز استخراج ٨٢%) بمناطق الحضر ، بينما للمخابز التي تعمل بالغاز الطبيعي لإنتاج الخبز استخراج ٨٢% بمناطق الحضر الافران الالي ٩٥% فقد قدر بنحو ٢٨,٢٢ قروش ، أما عن جدول رقم (٣) هيكل تكاليف إنتاج الخبز وفقا لانماط الانتاج المختلفة بعينة الدراسة في محافظة القليوبية خلال عام ٢٠١٥. (جنية / جوال زنة ١٠٠ كجم)

بنود التكاليف نمط التصنيع (المخابز)	العمالة		الدقيق		الوقود		الإيجار		الصيانة الدورية للمعدات والمصروفات النثرية		الإجمالي	وزن الرغيف بالجرام	عدد الأرغفة / جوال	تكلفة الرغيف بالقرش
	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة	%	قيمة			
١	٥٥	١٣,٣٢	٢٩٥	٧١,٤٣	١٨	٤,٣٦	٢٥	٦,٠٥	٢٠	٤,٨٤	٤١٣	١١٠	١٢٥٠	٣٣,٠٤
٢	٥٨	١٤,٠١	٢٩٥	٧١,٢٦	١٦	٣,٨٦	٢٥	٦,٠٤	٢٠	٤,٨٣	٤١٤	١١٠	١٢٥٠	٣٣,١٢
٣	٢٥	٦,٥٦	٢٩٥	٧٧,٤٣	١٦	٤,٢٠	٢٥	٦,٥٦	٢٠	٥,٢٥	٣٨١	١١٠	١٣٥٠	٢٨,٢٢
٤	١٦٠	٢٨,٠٧	٣٥٠	٦١,٤٠	٢٠	٣,٥١	٠,٠٢	٠,٠٠	٤٠	٧,٠٢	٥٧٠	١٩٠	٧٠٠	٨١,٤٣
٥	١٦٠	٢٨,٠٧	٣٥٠	٦١,٤٠	٢٠	٣,٥١	٠,٠٣	٠,٠٠	٤٠	٧,٠٢	٥٧٠	١٩٠	٧٠٠	٨١,٤٣
٦	١٦٠	٣١,٦٨	٢٩٥	٥٨,٤٢	١٥	٢,٩٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٣٥	٦,٩٣	٥٠٥	١٧٥	٨٠٠	٦٣,١٣
٧	٣٨	٩,٢٢	٢٩٧	٧٢,٠٩	١٥	٣,٦٤	٢٠	٤,٨٥	٤٢	١٠,١٩	٤١٢	١١٠	١٠٥٠	٣٩,٢٤

*وصف أنماط الانتاج المختلفة للخبز البلدي من دقيق استخراج ٨٢% بعينة الدراسة الميدانية:

- ١- المخابز التي تعمل بالسولار (دقيق بلدي مخصص لإنتاج الخبز المدعم استخراج ٨٢% ، سولار مدعم) بمناطق الريف ١٠ أجولة يوم
 - ٢- المخابز المدعمة التي تعمل بالغاز الطبيعي (دقيق بلدي مخصص لإنتاج الخبز المدعم استخراج ٨٢%) بمناطق الحضر
 - ٣- المخابز التي تعمل بالغاز الطبيعي لإنتاج الخبز البلدي المدعم استخراج ٨٢% بمناطق الحضر الافران الالي ٩٥%.
 - ٤- المخابز الحرة (بدون دعم) التي تستخدم دقيق استخراج ٧٢% التي تعمل بالغاز الطبيعي بمناطق الحضر والريف (الخبز الفينو) .
 - ٥- الخبز البلدي الريفي (دقيق قمح وذرة شامية بنسبة ١:١ بلدي غير مدعم ، الوقود المستخدم الغاز).
 - ٦- الخبز البلدي الريفي (دقيق قمح وذرة شامية بنسبة ١:١ بلدي غير مدعم ، فرن بلدي).
 - ٧- النمط الانتاجي لانتاج رغيف الخبز البلدي في ظل تحرير كامل لمنظومة انتاج الخبز في الوقت الراهن
- المصدر: جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان لعينة الدراسة بمحافظة القليوبية وذلك خلال شهور ديسمبر ويناير عام ٢٠١٦.

المخابز الحرة (بدون دعم) التي تستخدم دقيق استخراجه ٧٢% التي تعمل بالغاز الطبيعي بمناطق الحضر والريف (الخبز الفينو) قدر تكلفة الرغيف بنحو ٨١,٤٣ قرشا. بينما بلغ متوسط تكلفة الخبز البلدي الريفي (دقيق قمح بلدي غير مدعم ، الوقود المستخدم الغاز) بنحو ٨١,٤٣ قرشا، الخبز البلدي الريفي (دقيق قمح بلدي غير مدعم ، فرن بلدي) أما الخبز البلدي الريفي (دقيق قمح وذرة شامية بنسبة ١:١ بلدي غير مدعم ، فرن بلدي) فقد قدر بنحو ٦٣,١٣ قرشا . بينما يشير النموذج الحر وهوالنمط الانتاجي لرغيف الخبز البلدي في حالة التحرير الكامل للقمح ودقيقة فقد قدر تكلفة انتاجه بنحو ٣٩,٢٤ قرشا.

ثالثا - الملامح العامة لإنتاج الخبز من الدقيق البلدي في مصر

تشير بيانات الجدول رقم (٤) الي الملامح العامة لإنتاج الخبز من الدقيق البلدي في مصر حيث زادت أعداد المخابز البلدية فضلا عن زيادة حصة الدقيق البلدي والطباقي لتوفير احتياجات المستهلكين من الخبز المدعم وتعظيم نصيب الفرد، حيث قدر إجمالي عدد المخابز البلدية التي تنتج الرغيف المدعم المحدد سعره بـ ٥ قروش بحوالي ١٨,١٩٨ ألفا مخبزا خلال عام ٢٠٠٨ ثم استمر في الارتفاع الي نحو ١٩,١٨٦ مخبزا عام ٢٠١٢، ثم وصل الي حوالي ٢٥,٤٨٠ الف مخبز عامي ٢٠١٤، ٢٠١٥ بنسبة زيادة قدرت بنحو ٢٨,٥٨% مقارنة بعام ٢٠٠٨ ، ٢٤,٧% عن عام ٢٠١٤ ، وحازت محافظة القليوبية على النصيب الأكبر من عدد المخابز البلدية حيث بلغت حوالي ٢٢٧٣ مخبز بنسبة ٨,٩٢% من إجمالي المخابز البلدية عام ٢٠١٥، يليها محافظة الشرقية حيث بلغت ٢٢٠٦ مخبز بنسبة ٨,٦٦% من إجمالي المخابز البلدية عام ٢٠١٥ ، يليها محافظة القاهرة حيث بلغت ٢١٠٠ مخبز بنسبة ٨,٢٤% من إجمالي المخابز البلدية عام ٢٠١٥ ، يليها محافظة الجيزة حيث بلغت ١٥٥٦ مخبز بنسبة ٧,٦٨% من إجمالي المخابز البلدية عام ٢٠١٥ ، وتأتي محافظة جنوب سيناء ومحافظة بور سعيد في الترتيب الاخير بحوالي ٣٤، ٨٢ مخبزا في عام ٢٠١٥.

كما تبين من الجدول (٤) أن إجمالي الحصص التموينية (حصة المخابز البلدية والطباقي . المستودعات مخابز الشرطة والأغراض الأخرى) من الدقيق البلدي المدعم في السنة قد بلغ حوالي ٧٤,٣٠٨ مليون جوال / سنة عام ٢٠٠٨ ، ثم زادت الي نحو ٨١,١٧٦ مليون جوال / سنة عام ٢٠١٢ ، ثم انخفض الي نحو ٧٢,٧١٣ عام ٢٠١٤، ثم ارتفع الي ٨٠,٩٥٨ مليون جوال عام ٢٠١٥ بنسبة نقص قدرها ٢,١٩% عن عام ٢٠٠٨، ونحو ٠,٢٧% عن عام ٢٠١٢. أما بالنسبة لإجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المخصص لإنتاج الخبز المدعم (للمخابز البلدية فقط) فقد بلغ حوالي ٥٨,٥٢٥ مليون جوال/ سنة عام ٢٠٠٨ ، ثم زادت الي نحو ٧١,٤٥ مليون جوال سنة عام ٢٠١٢ ، وبنحو ٦٢,٩١٠ عام ٢٠١٤، وبنحو ٧٨,٩١٠ مليون جوال بنسبه زيادة قدرها ٦,٩٧% عن عام ٢٠٠٨ ونحو ٩,٤٥% عن عام ٢٠١٢. بينما بلغ إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم (مخابز الشرطة والأغراض الأخرى) ١,٣٣٧ مليون جوال / سنة عام ٢٠٠٨. واستمر الي نحو ١,٣٣٧ مليون جوال / سنة حتي عام ٢٠١٢. زاد الي نحو ١,٤٧١ مليون جوال / سنة عامي ٢٠١٤، ٢٠١٥ ، وفيما يتعلق بإجمالي الإنتاج من الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية والمخابز الطباقي) فقد بلغ حوالي ٧٦,٣٢٢ مليار رغيف / سنة

جدول رقم (٤) الملامح العامة لإنتاج الخبز البلدي المدعم في جمهورية مصر العربية خلال الفترة (٢٠٠٨، ٢٠١٢، ٢٠١٤، ٢٠١٥) (٥).

البيان		٢٠٠٨ (١)	٢٠١٢ (٢)	٢٠١٤ (٣)	٢٠١٥ (٤)	% للتغير (١)+(٣) (٢)+(٤)	% للتغير (١)+(٣) (٢)+(٤)
إجمالي عدد المخابز البلدية	الف مخبز	١٨,١٩٨	١٩,١٨٦	٢٥,٤٨٠	٢٥,٤٨٠	٢٨,٥٨	٢٤,٧
إجمالي عدد المخابز الطباقى	الف مخبز	٣,٧٥٦	٥,٧٢٢	-	-	-	-
*إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم	مليون جوال/سنة	٧٤,٣٠٨	٨١,١٧٦	٧٢,٧١٣	٨٠,٩٥٨	-٢,١٩	-٠,٢٧
إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم (للمخابز البلدية فقط)	مليون جوال/سنة	٥٨,٥٢٥	٧١,٤٥	٦٢,٩١٠	٧٨,٩١٠	٦,٩٧	٩,٤٥
إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم (للمخابز الطباقى فقط)	مليون جوال/سنة	٥,٩٨٦	٩,٧٣	-	-	-	-
إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم (للمستودعات فقط)	مليون جوال/سنة	٨,٤٦٠	٨,٢٤٠	٨,٣٣٢	٨,٣٣٢	١,٥٤-	١,١٠٤
إجمالي الحصص التموينية من الدقيق البلدي المدعم (مخابز الشرطة والأغراض الأخرى)	مليون جوال/سنة	١,٣٣٧	١,٣٣٧	١,٤٧١	١,٤٧١	٩,١١	٩,١١
** إجمالي الإنتاج من الخبز البلدي المدعم	مليار رغيف/سنة	٧٦,٣٢٢	٧٧,٧٥١٨	٩٠,٨٩١	٩٧,١٤٩	١٦,٠٣	١٩,٩٧
إنتاج الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية فقط)	مليار رغيف/سنة	٦٠,١١٠	٧٥,٢١٧	٧٥,٤٩٢	٩٤,٦٩٢	٢٠,٣٨	٢٠,٥٧
إنتاج الخبز البلدي المدعم (الطباقي فقط)	مليار رغيف/سنة	٧,٤٨٧	١٥,٠١٠	-	-	-	-
** نصيب الفرد اليومي من الخبز البلدي المدعم	رغيف/يوم	٢,٨	٣,٠٤	-	٥	-	-
نصيب الفرد اليومي من الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية)	رغيف/يوم	٢,٢	٢,٥٣	-	-	-	-

* تشمل حصة المخابز البلدية والطباقي، المستودعات الاستهلاكية، مخابز الشرطة والأغراض الأخرى.

** يشمل إنتاج المخابز الطباقى ومخبوزات أخرى.

(١) (الفترة اللاحقة - الفترة السابقة × ١٠٠) ÷ الفترة السابقة

المصدر: وزارة التموين والتجارة الداخلية، الهيئة العامة للسلع التموينية، بيانات غير منشورة.

عام ٢٠٠٨، ثم زاد الي نحو ٧٧,٧٥ مليار رغيف / سنة عام ٢٠١٢، ثم زاد الي حوالي ٩٠,٨٩١ عام ٢٠١٤، كما زاد الي نحو ٩٧,١٤٩ مليار رغيف / سنة. كما بلغ إنتاج الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية فقط) ٦٠,١١٠ مليار رغيف / سنة لعام ٢٠٠٨، زاد الي نحو ٧٥,٢١٧ مليار رغيف / سنة لعام ٢٠١٢، زاد الي نحو ٧٥,٤٩٢ مليار رغيف / سنة عام ٢٠١٤، ثم وصل الي حوالي ٩٤,٦٩٢ مليار رغيف / سنة عام ٢٠١٥، وبلغ إنتاج الخبز البلدي (للمخابز الطباقى) ٧,٤٨٧ مليار رغيف / سنة لنفس العام، تضاعف الي نحو ١٥,٠١٠ مليار رغيف / سنة عام ٢٠١٢. ويقدر متوسط نصيب الفرد اليومي من الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية والمخابز الطباقى) فقد بلغ ٢,١ رغيف / فرد / يوم عام ٢٠٠٣ زاد إلى ٢,٨ رغيف / فرد / يوم عام ٢٠٠٨، ثم زاد الي نحو ٣,٠٤ رغيف / فرد / يوم بنسبة زيادة قدرها

٨,٥٧% . أما متوسط نصيب الفرد اليومي من الخبز البلدي المدعم (للمخابز البلدية) ٢,٢ رغيف / فرد يوم عام ٢٠٠٨ ، ثم زاد الي نحو ٢,٥٣ رغيف / فرد يوم عام ٢٠١٢ بنسبة زيادة قدرها ١٥% ، بينما بلغ متوسط نصيب الفرد حسبما جاء بالمنظومة فقدر بنحو ٥ ارغفة / فرد يوم .

رابعاً - الأثار الاقتصادية لتطبيق منظومة الدعم للخبز البلدي المنتج من دقيق ٨٢%

يشير جدول (٥) الي توزيع حصص الدقيق البلدي المدعم ٨٢% خلال عام ٢٠١٥ ، حيث تبين أن محافظة القاهرة تحتل المرتبة الاولى بحوالي ١,٠٥٣ مليون طن تمثل نحو ١٣% من اجمالي الدقيق المدعم علي مستوي الجمهورية والبالغ حوالي ٨,٠٩٦ مليون طن ، وتأتي محافظة الجيزة في المرتبة الثانية بنحو ٧١٠,٣٣١ ألف طن تمثل نحو ٨,٧٧% ، بينما تأتي محافظة الشرقية في المركز الثالث بحوالي ٥٣٥,٧٤٢ ألف طن تمثل نحو ٦,٦٢% ، وتأتي محافظة القليوبية في المركز الرابع بحوالي ٥٠٥,١٠ ألف طن تمثل نحو ٦,٢٤% ، وجاءت محافظة الاسكندرية في المركز الخامس بحوالي ٤٨٣,٧٠١ ألف طن تمثل نحو ٥,٩٧% ، كما جاءت محافظة المنيا في المركز السادس بحوالي ٤٥٣,١٧١ ألف طن تمثل نحو ٥,٦٠% ، أما محافظة الدقهلية تأتي في المركز السابع بحوالي ٤٤١,٤٥٥ ألف طن تمثل نحو ٥,٤٥% ، وتأتي محافظة البحيرة في المركز الثامن بحوالي ٤٢٤,٧٠٩ ألف طن تمثل نحو ٥,٢٥% ، وتأتي في المراتب الاخيرة محافظتي بور سعيد ، والوادي الجديد ، وجنوب سيناء بحوالي ٥٧,١٩٦ ، ٣١,٥١٣ ، ١٧,٦٢٩ ألف طن تمثل نحو ٠,٧١% ، ٠,٣٩% ، ٠,٢٢% علي الترتيب .

نظرا لانخفاض الاستهلاك نتيجة تطبيق منظومة الخبز فإن الاستهلاك في عام ٢٠١٥ انخفض من ٨,٠٩٦ مليون طن الي نحو ٧,٨٩١ مليون طن ، كما أنه حدث توزيع للدقيق المدعم وفق معيار محدد وهو توزيع خمسة أرغفة للفرد أدى ذلك الي تحقيق العدالة في توزيع الدقيق علي محافظات الجمهورية ومنه تحقق الوفرة أو النقص عن الحصص المخصصة وفقا للمنظومة بحوالي ٢٠٤,٨١٧ ألف طن ، وتشير بيانات الجدول المشار اليه الي الاهمية النسبية للاستهلاك من الدقيق المدعم وفق منظومة الخبز الجديدة، حيث احتلت محافظة الجيزة المرتبة الاولى في استهلاك الدقيق بحوالي ٦٩٢,٩٩٩ ألف طن تمثل نحو ٨,٧٨% من اجمالي الاستهلاك علي مستوي الجمهورية وبنسبة وفر في الاستهلاك قدر بنحو ١٧,٣٣٢ ألف طن تمثل نحو ٢,٤٤% من حصة المحافظة ، بينما تراجعت محافظة القاهرة الي المركز الثاني باستهلاك بلغ حوالي ٦٥٧,٤١٠ ألف طن تمثل نحو ٨,٣٣% من اجمالي الاستهلاك علي مستوي الجمهورية، ويوفر في الاستهلاك قدر بنحو ٣٩٥,١٦١ ألف طن تمثل نحو ٦٠,١١% من الحصة المخصصة للاستهلاك بمحافظه القاهرة، وتأتي محافظة المنيا في المركز الثالث من حيث الاستهلاك بحوالي ٥٩١,٠٠٥ ألف طن تمثل نحو ٧,٤٩% من أستهلاك الجمهورية وبزيادة في الاستهلاك قدر بحوالي ١٣٧,٨٣٥ ألف طن تمثل نحو ٢٣,٣٢% من الاستهلاك بالمحافظة، وجاءت محافظة الشرقية في المركز الرابع من حيث الاستهلاك بحوالي ٥٨٧,٤٩٦ ألف طن تمثل نحو ٧,٤٥% من أستهلاك الجمهورية وبزيادة في الاستهلاك قدر بحوالي ٥١,٧٥٤ ألف طن تمثل نحو ٨,٨١% من الاستهلاك بالمحافظة، كما تأتي محافظة البحيرة في المركز الخامس من حيث الاستهلاك بحوالي ٥١٧,١٨٢ ألف طن تمثل نحو ٦,٥٥% من أستهلاك الجمهورية وبزيادة في الاستهلاك قدر بحوالي ٩٢,٤٧٣ ألف طن

جدول (٥) أجمالي الحصص من الدقيق البلدي المدعم ٨٢% والاستهلاك القومي والوفر عام ٢٠١٥

المحافظات	الحصة بالطن	الاهمية النسبية	الاستهلاك بالطن	الاهمية النسبية	الوفر أو النقص بالطن	% للوفر أو النقص
القاهرة	١٠٥٢٥٧١	١٣,٠٠	٦٥٧٤١٠,٣	٨,٣٣	٣٩٥١٦٠,٤	٦٠,١١
الجيزة	٧١٠٣٣٠,٨	٨,٧٧	٦٩٢٩٩٩,٠٥	٨,٧٨	١٧٣٣١,٧٥	٢,٥٠
القليوبية	٥٠٥٠٩٩,٥	٦,٢٤	٥٠٦٢٣٣,٤	٦,٤٢	١١٣٣,٩-	٠,٢٢-
الاسكندرية	٤٨٣٧٠١,٤	٥,٩٧	٤٠٤٩٩٧,٣	٥,١٣	٧٨٧٠٤,٠٨	١٩,٤٣
مرسي مطروح	٥٧٤٦٠,٦٢	٠,٧١	٤٩٣٦٢,٢	٠,٦٣	٨٠٩٨,٤٢	١٦,٤١
البحيرة	٤٢٤٧٠٨,٨	٥,٢٥	٥١٧١٨١,٦	٦,٥٥	٩٢٤٧٢,٧٦-	١٧,٨٨-
الغربية	٣٥٩٢٣١,٩	٤,٤٤	٣٢٥٢٣٦,٩	٤,١٢	٣٣٩٩٥,٠٣	١٠,٤٥
كفر الشيخ	٢٤٧٢٣٦,٩	٣,٠٥	٣٢٤٩٣٤,٧	٤,١٢	٧٧٦٩٧,٨٣-	٢٣,٩١-
المنوفية	٣١٠٦٧٨,١	٣,٨٤	٣٤٦٢٩٦,٧	٤,٣٩	٣٥٦١٨,٦٥-	١٠,٢٩-
الدقهلية	٤٤١٤٥٥,١	٥,٤٥	٤٧٥٤١٠	٦,٠٢	٣٣٩٥٤,٩٣-	٧,١٤-
دمياط	١٤٦٦٠٥,٤	١,٨١	١٢٧٨٠٩,٨	١,٦٢	١٨٧٩٥,٥٩	١٤,٧١
الشرقية	٥٣٥٧٤١,٩	٦,٦٢	٥٨٧٤٩٦	٧,٤٥	٥١٧٥٤,٠٨-	٨,٨١-
بور سعيد	٥٧١٩٥,٥	٠,٧١	٣٣٧٦١,٨	٠,٤٣	٢٣٤٣٣,٧	٦٩,٤١
الاسماعيلية	١٢٦٢٤٢,٣	١,٥٦	١١١٤٦٠,٧	١,٤١	١٤٧٨١,٥٩	١٣,٢٦
السويس	٦٢٥٢٥,٧٣	٠,٧٧	٣٩٢٦٨,٦	٠,٥٠	٢٣٢٥٧,١٣	٥٩,٢٣
الفيوم	٢٨٣٠٠٨,٢	٣,٥٠	٢٩٤٠٧٤,٦	٣,٧٣	١١٠٦٦,٤٢-	٣,٧٦-
بني سويف	٢٥١٥٢٦,٨	٣,١١	٢٩٥٤٣٠,٦	٣,٧٤	٤٣٩٠٣,٧٧-	١٤,٨٦-
المنيا	٤٥٣١٧٠,٥	٥,٦٠	٥٩١٠٠٥,٢	٧,٤٩	١٣٧٨٣٤,٧-	٢٣,٣٢-
أسيوط	٣٨٤١٣٩,١	٤,٧٤	٤٠٨٩١٠,٦	٥,١٨	٢٤٧٧١,٤٧-	٦,٠٦-
الوادى الجديد	٣١٥١٢,٩٩	٠,٣٩	٢٧٨٥٦,٥	٠,٣٥	٣٦٥٦,٤٩	١٣,١٣
سوهاج	٣١٦٤٧٣,٧	٣,٩١	٤٤٨٤١١,٢	٥,٦٨	١٣١٩٣٧,٥-	٢٩,٤٢-
قنا	٢٧٩٩٤٠,٤	٣,٤٦	٢٥٦٦١٧	٣,٢٥	٢٣٣٢٣,٤٢	٩,٠٩
الاقصر	١٣٢٨٣٨,١	١,٦٤	١١٨١٢٤,٨٥	١,٥٠	١٤٧١٣,٢١	١٢,٤٦
البحر الاحمر	٤٠٠١٩,٨١	٠,٤٩	٢٨٠٤٧,٨٥	٠,٣٦	١١٩٧١,٩٦	٤٢,٦٨
اسوان	١٩١٨٢٣,٩	٢,٣٧	١٥٥٤٨٦,٧	١,٩٧	٣٦٣٣٧,٢٢	٢٣,٣٧
سيناء الشمالية	٦٨٣٨٨,٨٢	٠,٨٤	٥٤٩٤٧,٧٥	٠,٧٠	١٣٤٤١,٠٧	٢٤,٤٦
سيناء الجنوبية	١٧٦٢٨,٥	٠,٢٢	١٢٢٥٦	٠,١٦	٥٣٧٢,٥	٤٣,٨٤
الاجمالي	٨٠٩٥٨٤٥	١٠٠,٠٠	٧٨٩١٠٢٨	١٠٠,٠٠	٢٠٤٨١٧,٤	٢,٦٠

المصدر: وزارة التموين والتجارة الداخلية، الهيئة العامة للسلع التموينية، بيانات غير منشورة.

تمثل نحو ١٧,٨٨ % من الاستهلاك بالمحافظة، وتأتي محافظة القليوبية في المركز السادس من حيث الاستهلاك بحوالي ٥٠٦,٢٣٣ ألف طن تمثل نحو ٦,٤٢ % من أستهلاك الجمهورية وبزيادة في الاستهلاك قدر بحوالي ١,١٣٤ ألف طن تمثل نحو ٠,٢٢ % من الاستهلاك بالمحافظة، كما تأتي محافظة الدقهلية في المركز السابع من حيث الاستهلاك بنحو ٤٧٥,٤١٠ ألف طن تمثل نحو ٦,٠٢ % من استهلاك

الجمهورية وبزيادة في الاستهلاك قدر بنحو ٣٣,٩٥٥ ألف طن يمثل نحو ٧,١٤% من استهلاك المحافظة، ويمكن القول أن المنظومة ترتب عليها ارتفاع في الاستهلاك لبعض المحافظات بينما انخفض الاستهلاك للبعض الآخر وفي مجملها انخفاض للاستهلاك نتيجة تطبيق المنظومة.

خامسا - الملامح الأساسية لنظام دعم الخبز البلدي في مصر

يعتبر برنامج دعم الغذاء في مصر أحد المكونات الرئيسية لشبكة التضامن الاجتماعي ويستهدف البرنامج بشكل أساسي توفير الاحتياجات الغذائية للفئات غير القادرة والحد من الآثار السلبية لبرامج الإصلاح الاقتصادي ، ويمثل دعم رغيف الخبز البلدي المحور الأساسي لهذا البرنامج حيث تعزى الزيادة في قيمة برنامج دعم الغذاء إلي الزيادة في قيمة الدعم الموجه له ، يتبين من الجدول (٦) أن متوسط قيمة دعم الخبز خلال الفترة (٢٠٠٥/٢٠١٣-٢٠١٤/٢٠١٤) والمقدر بحوالي ١٣,١٧ مليار جنيه تمثل نحو ١٧,٨٤% من إجمالي قيمة الدعم لنفس الفترة والمقدر بحوالي ٨٤,٤٨ مليار جنيه ويقع ذلك المتوسط بين حدين بلغ ادناهما حوالي ٦,٢ مليار جنيه عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، بينما بلغ أقصاهما ٢٢,٤ مليار جنيه عام ٢٠١٠/٢٠١١ ، بينما بلغ متوسط دعم السلع التموينية المقدرة بحوالي ٦,٥٣ مليار جنيه خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠١٣/٢٠١٤/٢٠١٤) وتراوح ذلك المتوسط بين حدين بلغ ادناهما حوالي ٢,٣ مليار جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، بينما بلغ أقصاهما حوالي ١١,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤، أما متوسط دعم الغذاء حوالي ١٩,٧ مليار جنيه خلال الفترة المشار إليها ، ويقع ذلك المتوسط بين حدين بلغ ادناهما حوالي ٨,٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وبلغ اقصاهما ٣٢,٨ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠٠٤ يمثل نحو ٢٧,٤٣% من إجمالي قيمة الدعم الكلي لنفس الفترة والمقدر بحوالي ٨٤,٤٨ مليار جنيه. كما يتبين من نفس الجدول المشار إليه أن إجمالي الدعم الكلي يقدر بحوالي ٨٤,٤٨ مليار جنيه عام كمتوسط لفترة الدراسة ، ارتفع من حوالي ١٥,٦ عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ الي نحو ٩٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، ثم

جدول رقم (٦) تطور قيمة دعم الغذاء والدعم الكلي بالمليار جنيه في مصر خلال الفترة (٢٠٠٤/٢٠١٣-٢٠٠٥/٢٠١٤) القيمة بالمليار جنيه

السنوات	دعم رغيف الخبز	السلع التموينية	دعم الغذاء	% دعم الخبز من الدعم الكلي	% الغذاء للدعم الكلي	الدعم الكلي
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٦,٥	٥,١	١١,٦	٤١,٦٧	٧٤,٣٦	١٥,٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٦,٢	٣,٦	٩,٨	١٧,٤٦	٢٧,٦١	٣٥,٥
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٦,٣	٢,٣	٨,٦	١١,٧٨	١٦,٠٧	٥٣,٥
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٧,٢	٢,٣	٩,٥	١٢,٩٣	١٧,٠٦	٥٥,٧
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٦,١	٥,٤	٢١,٥	١٦,٧٧	٢٢,٤٠	٩٦
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٠	٣,٦	١٣,٦	١٦,٨١	٢٢,٨٦	٥٩,٥
٢٠١١/٢٠١٠	٢٢,٤	١٠,٣	٣٢,٧	١٩,٤٦	٢٨,٤١	١١٥,١
٢٠١٢/٢٠١١	١٩,٥	١٠,٨	٣٠,٣	١٣,٨٤	٢١,٥٠	١٤٠,٩
٢٠١٣/٢٠١٢	١٦,٢	١٠,٤	٢٦,٦	١٤,٣٥	٢٣,٥٦	١١٢,٩
٢٠١٤/٢٠١٣	٢١,٣	١١,٥	٣٢,٨	١٣,٣٠	٢٠,٤٩	١٦٠,١
المتوسط	١٣,١٧	٦,٥٣	١٩,٧	١٧,٨٤	٢٧,٤٣	٨٤,٤٨

المصدر: وزارة المالية ، البيان المالي عن مشروع الموازنة العامة للدولة.

ارتفع بعد ذلك الي نحو ١٤٠,٩ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١، ثم زاد الي نحو ١٦٠ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤.

سادسا - الاهمية النسبية لتطور أجمالي دعم الخبز وأجمالي دعم السلع التموينية بالمقارنة بالناتج المحلي الاجمالي: تشير بيانات الجدول رقم (٧) الي تطور أجمالي الدعم وأجمالي دعم الخبز وأجمالي دعم السلع التموينية خلال الفترة (٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١٣/٢٠١٤) ويتبين أن أجمالي دعم الخبز بلغ حوالي ٧,٢ مليار جنيه عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ارتفع الي نحو ٢٢,٤ مليار جنيه عام ٢٠١٠/٢٠١١، ثم بلغ حوالي ٢١,٣ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤، بمتوسط عام لفترة الدراسة بلغ حوالي ١٦,١٠ مليار جنيه، بينما بلغ أجمالي الدعم نحو ٥٥,٧ مليار جنيه عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ استمر في الارتفاع الي نحو ١٤٠,٩ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١١، بينما بلغ الدعم ١٦٠,١ مليار جنيه عام ٢٠١٣/٢٠١٤ ويمثل الدعم نحو ٩,٧٦% من الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ ثم انخفض الي نحو ٥,١٧% عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ثم ارتفع الي نحو ٩,٥٥% من الناتج المحلي الاجمالي عام ٢٠١١/٢٠١٢. ثم انخفضت الاهمية النسبية للدعم الي نحو ٦,٧٣% عام ٢٠١٢/٢٠١٣، بينما بلغت الاهمية النسبية للدعم الكلي من الناتج المحلي ٨,٢٣% عام ٢٠١٣/٢٠١٤.

جدول (٧) تطور أجمالي دعم الخبز وأجمالي دعم السلع التموينية وأهميته النسبية من الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة (٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١٣/٢٠١٤) القيمة بالمليار جنيه

السنوات	الناتج المحلي الاجمالي	أجمالي دعم الخبز	أجمالي دعم السلع التموينية	أجمالي الدعم	% للدعم الكلي للناتج المحلي
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٥٧٠,٧٣	٧,٢	٢,٣	٥٥,٧	٩,٧٦
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٩٩٤,٠٦	١٦,١	٥,٤	٩٦	٩,٦٦
٢٠١٠/٢٠٠٩	١١٥٠,٥٩	١٠	٣,٦	٥٩,٥	٥,١٧
٢٠١١/٢٠١٠	١٣٠٩,٩١	٢٢,٤	١٠,٣	١١٥,١	٨,٧٩
٢٠١٢/٢٠١١	١٤٧٥,٣٣	١٩,٥	١٠,٨	١٤٠,٩	٩,٥٥
٢٠١٣/٢٠١٢	١٦٧٧,٤٠	١٦,٢	١٠,٤	١١٢,٩	٦,٧٣
٢٠١٤/٢٠١٣	١٩٤٤,٤٠	٢١,٣	١١,٥	١٦٠,١	٨,٢٣
متوسط الفترة	١٣٠٣,٢٠	١٦,١٠	٧,٧٦	١٠٥,٧٤	٨,٢٧

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: وزارة التموين والتجارة الداخلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، عام ٢٠٠٨، ٢٠١٤.

سابعا - نتائج عينة الدراسة بمحافظة القليوبية :-

١- تطور أعداد المخازن البلدية بمحافظة القليوبية ومراكز العينة:-

يبين الجدول رقم (٨) تطور أعداد المخازن البلدية بمحافظة القليوبية وتبين زيادة أعداد المخازن البلدية خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠١٥) من نحو ٨٢٣ مخبزا عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٢٢٧٣ مخبزا عام ٢٠١٥، ويرجع إلى تبني الدولة الاتجاه نحو زيادة أعدادها للقضاء علي الزحام أمام المخازن .وتوضح نتائج تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (١) من الجدول رقم (٩) زيادة إجمالي أعداد المخازن البلدية بمحافظة القليوبية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥) بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٨١ مخبزا، بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي ٥,٦٣% من متوسط اعدادها الذي قدر بنحو ٢٢٧٣ مخبزا خلال تلك الفترة، ويشير معامل التحديد الي أن ٧١% من التغيرات في أعداد المخازن البلدية بمحافظة القليوبية ترجع الي عامل

الزمن. كما يبين جدول رقم (٨) تطور أعداد المخابز البلدية بمركز بنها، واتضح زيادة أعداد المخابز البلدية خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥) من نحو ١٨٥ مخبزاً عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٣٩٥ مخبزاً عام ٢٠١٤، ٢٠١٥. وتوضح نتائج تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٢) من الجدول رقم (٩) زيادة إجمالي أعداد المخابز البلدية بمركز بنها خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥) بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ١١,٨٢ مخبزاً، بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي ٤,١٢% من متوسط اعدادها الذي قدر بنحو ٢٨٧ مخبزاً خلال تلك الفترة، ويشير معامل التحديد الي أن ٧٦% من التغيرات في أعداد المخابز البلدية بمركز بنها ترجع الي عامل الزمن. كما يبين الجدول رقم (٨) تطور أعداد المخابز البلدية بمركز طوخ، حيث زادت أعداد المخابز البلدية خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠١٥) من نحو ١٦٣ مخبزاً عام ٢٠٠٢ إلى نحو ٢٦٠ مخبزاً عام ٢٠١٤، ٢٠١٥، وتوضح نتائج تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٣) من الجدول رقم (٩) زيادة إجمالي أعداد المخابز البلدية بمركز طوخ خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥) بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٨,٢١ مخبزاً، بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي ٤,١٧% من متوسط اعدادها الذي قدر بنحو ١٩٧ مخبزاً خلال تلك الفترة، ويشير معامل التحديد الي أن ٨٤% من التغيرات في أعداد المخابز البلدية بمركز طوخ ترجع الي عامل الزمن. بينما يبين الجدول رقم (٨) تطور أعداد المخابز البلدية بمركز شبين القناطر، حيث تزايدت أعداد المخابز البلدية خلال الفترة (٢٠٠٢ - ٢٠١٥) من نحو ٦٥ مخبزاً عام ٢٠٠٢ إلى نحو ١٨٦ مخبزاً عام ٢٠١٤، ٢٠١٥. وتوضح نتائج تقدير معادلة الاتجاه الزمني العام رقم (٤) من الجدول رقم (٩) زيادة إجمالي أعداد المخابز البلدية بمركز شبين القناطر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٤) بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو ٦,٩٩ مخبزاً، بمعدل تغير سنوي بلغ حوالي ٥,١٨% من متوسط اعدادها الذي قدر بنحو ١٢٥ مخبزاً خلال تلك الفترة، ويشير معامل التحديد الي أن ٨٢% من التغيرات في أعداد المخابز البلدية بمركز شبين القناطر ترجع الي عامل الزمن.

٢ - الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة علي تطبيق منظومة الخبز بعينة الدراسة

تشير بيانات جدول رقم (١٠) الي آراء واتجاهات المستهلكين المستفيدين من منظومة الخبز في محافظة القليوبية والتي تتضمن الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة علي تطبيق منظومة الخبز بعينة الدراسة ، تضمنت انخفاض استهلاك الفرد من الخبز البلدي المدعم وأثارة علي انخفاض الاستهلاك الكلي أبدي بالموافقة حوالي ١١٦ مفردة، بنسبة تمثل نحو ٩,٦٧% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٦,٦٧% من إجمالي العينة، بينما أبدي نحو ٠,٣٣% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٣,٣٣% من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين المترددين بالعينة بوجود تحسين مواصفات ووزن رغيف الخبز البلدي المدعم حسب المعدلات والاوزان المحددة وفق المنظومة الجديدة بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٤ مفردة بنسبة تمثل نحو ٩,٥% من إجمالي التكرارات ، وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٥,٠% من إجمالي العينة. ، بينما أبدي نحو ٠,٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٥,٠% من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين العينة انخفاض ساعات العمل نتيجة توفير جزء من الانتاج وتقليل تكاليف استخدام الوقود والكهرباء والعمالة بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٠ مزارعاً بنسبة تمثل نحو ٩,١٧% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩١,٦٧% من إجمالي العينة، بينما

جدول رقم (٨) تطور أعداد المخابز البلدية بمحافظة القليوبية ومراكز بنها وطوخ وشبين القناطر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥)

البيان السنوات	إجمالي عدد المخابز البلدية بالقليوبية	إجمالي عدد المخابز البلدية ببناها	إجمالي عدد المخابز البلدية بطوخ	إجمالي عدد المخابز البلدية بشبين القناطر
٢٠٠٢	٨٢٣	١٨٥	١٢٣	٦٥
٢٠٠٣	٩٣٦	٢٠٦	١٤٠	٨٨
٢٠٠٤	١٢٣١	٢٦٢	١٧١	١١١
٢٠٠٥	١٢٥١	٢٦٦	١٧٥	١١٥
٢٠٠٦	١٤١٢	٢٨٤	٢٠٠	١٤٠
٢٠٠٧	١٤١٢	٢٨٤	٢٠٠	١٤٠
٢٠٠٨	١٤١٣	٢٨٥	٢٠٠	١٤٠
٢٠٠٩	١٤١٣	٢٨٥	٢٠٠	١٤٠
٢٠١٠	١٤٢٧	٢٩٠	٢٠٥	١٤٤
٢٠١١	١٤٢٧	٢٩٠	٢٠٥	١٤٤
٢٠١٢	١٤٣٤	٢٩٥	٢١٠	١٤٤
٢٠١٣	١٤٤٥	٢٩٧	٢١٠	١٤٥
٢٠١٤	٢٢٧٣	٣٩٥	٢٦٠	١٨٥
٢٠١٥	٢٢٧٣	٣٩٥	٢٦٠	١٨٦
المتوسط	١٤٤١	٢٨٧	١٩٧	١٣٥

المصدر: مديرية التموين بمحافظة القليوبية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بيانات غير منشورة.

جدول (٩) معادلات الاتجاه الزمني العام لأعداد المخابز البلدية بمحافظة القليوبية ومراكز بنها وطوخ وشبين القناطر خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٥).

رقم	أعداد المخابز بالقليوبية	المعادلة	المتوسط	ر	قيمة ف المحسوبة	معدل التغير %
١	القليوبية	ص ^٨ = ٨١,٠٦ + ٨٣٢,٧٤ س ^٨ *(٥,٤٢)	١٤٤١	٠,٦٨٥	٢٩,٣٩	٥,٦٣
٢	بنها	ص ^٨ = ١١,٨٢ + ١٩٨,٤٧ س ^٨ *(٦,٢٣)	٢٨٧	٠,٧٦٤	٣٨,٨٠	٤,١٢
٣	طوخ	ص ^٨ = ٨,٢١ + ١٣٥,٤٧ س ^٨ *(٧,٨٦)	١٩٧	٠,٨٣٧	٦١,٨٣	٤,١٧
٤	شبين القناطر	ص ^٨ = ٦,٩٩ + ٨٢,٣٥ س ^٨ *(٧,٢٩)	١٣٥	٠,٨١٦	٥٣,١٩	٥,١٨

حيث ص^٨ تشير إلى القيمة التقديرية للمتغير التابع س^٨ تشير إلى عنصر الزمن كمتغير مستقل حيث هـ (١، ٢، ٣، ٤.....١٣) القيم بين الأقواس أسفل المتغيرات قيمة t المحسوبة.

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الجدول رقم (٨).

أبدي نحو ٨٣,٠٨ % بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٨,٣٣ % من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين العينة انخفاض كميات الدقيق المخصص لانتاج الخبز البلدي بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٨ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٩,٨٣ % من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٨,٣٣ % من إجمالي العينة، بينما أبدي نحو ٠,١٧ % بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ١,٦٧ % من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين العينة تحقيق العدالة في توزيع الخبز بين الريف والحضر وكذلك بين المحافظات نتيجة إعادة توزيع حصص الدقيق وفقا للمنظومة الجديدة حقق نتائج ايجابية كبيرة. بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٧ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٩,٧٥ % من إجمالي

التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٧,٥% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٠,٢٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢,٥% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين العينة تغيير نمط الاستهلاك وذلك بتحول جزئي من استهلاك الخبز الي استهلاك سلع غذائية أخرى اتاحتها منظومة الغذاء ككل وذلك بتحويل جزء من الدعم للخبز الي دعم سلع أخرى . بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ٩٠ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٧,٥% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٧٥,٠% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٢,٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢٥% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين العينة ارتياح لدي مستفيدي الدعم نتيجة السهولة واليسر في الحصول علي الخبز المدعم بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٣ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٨,٤٢% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٤,١٧% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٠,٥٨% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٥,٨٣% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين العينة خروج بعض الفئات من منظومة الدعم وبخاصة الدخل العالية يدعم نجاح تجربة الدعم للخبز والدعم الغذائي ككل بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ٧٨ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٦,٥% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٦٥% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٣,٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٣٥% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين العينة استمرار أجراء الدراسات المرتبطة بتطوير منظومة الدعم للوقوف علي افضل السبل لتقديم الدعم بصورة النقدية والعينية بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ٩٥ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٧,٩٢% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٧٩,١٧% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٢,٠٨% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢٠,٨٣% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين العينة المنظومة حققت أهدافها للمنتجين والمستهلكين والدولة بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٧ مزارعا بنسبة تمثل نحو ٩,٧٥% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٧,٥٠% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٠,٢٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢,٥% من إجمالي العينة .

٣- الآثار السلبية المترتبة علي تطبيق منظومة الخبز في مصر

تشير بيانات جدول رقم (١١) الي آراء واتجاهات المستهلكين المستفيدين من منظومة الخبز في محافظة القليوبية والتي تتضمن الآثار السلبية المترتبة علي تطبيق منظومة الخبز في مصر، تضمنت استمرار معدلات الاستهلاك المرتفعة قياسا علي معدلات الاستهلاك العالمية أبدى بالموافقة حوالي ١٧ مفردة، بنسبة تمثل نحو ١٩,٥٠% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩٧,٥% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٠,٥٠% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢,٥% من إجمالي العينة. كما أوضح المستهلكين المترددين بالعينة وجود مشاكل تتعلق بتلف بعض البطاقات المميكنة وعدم سرعة استخراجها وعدم صرف أي مستحقات حتي يتم الحصول علي البطاقة

جدول (١٠) آراء واتجاهات المستهلكين المستفيدين من منظومة الخبز في محافظة القليوبية لعينة الدراسة الميدانية للعام ٢٠١٥/٢٠١٦

كود	عدد الآراء		أجمالي عدد الآراء	% لعدد التكرارات		% للعينة	
	نعم	لا		نعم	لا	نعم	لا
الآثار الاقتصادية والاجتماعية							
١	١١٦	٤	١٢٠	٩,٦٧	٠,٣٣	٩٦,٦٧	٣,٣٣
٢	١١٤	٦	١٢٠	٩,٥٠	٠,٥٠	٩٥,٠٠	٥,٠٠
٣	١١٠	١٠	١٢٠	٩,١٧	٠,٨٣	٩١,٦٧	٨,٣٣
٤	١١٨	٢	١٢٠	٩,٨٣	٠,١٧	٩٨,٣٣	١,٦٧
٥	١١٧	٣	١٢٠	٩,٧٥	٠,٢٥	٩٧,٥٠	٢,٥٠
٦	٩٠	٣٠	١٢٠	٧,٥٠	٢,٥٠	٧٥,٠٠	٢٥,٠٠
٧	١١٣	٧	١٢٠	٩,٤٢	٠,٥٨	٩٤,١٧	٥,٨٣
٨	٧٨	٤٢	١٢٠	٦,٥٠	٣,٥٠	٦٥,٠٠	٣٥,٠٠
٩	٩٥	٢٥	١٢٠	٧,٩٢	٢,٠٨	٧٩,١٧	٢٠,٨٣
١٠	١١٧	٣	١٢٠	٩,٧٥	٠,٢٥	٩٧,٥٠	٢,٥٠
الأجمالي	١٠٦٨	١٣٢	١٢٠٠	٨٩,٠٠	١١,٠٠	٨٩,٠٠	١١,٠٠

كود الآثار الاقتصادية والاجتماعية لمنظومة الخبز بعينة الدراسة بمحافظة القليوبية:

- ١- انخفاض استهلاك الفرد من الخبز البلدي المدعم وأثارة علي انخفاض الاستهلاك الكلي
- ٢- تحسين مواصفات ووزن رغيف الخبز البلدي المدعم حسب المعدلات والاوزان المحددة وفق المنظومة الجديدة
- ٣- انخفاض ساعات العمل نتيجة توفير جزء من الانتاج وتقليل تكاليف استخدام الوقود والكهرباء والعمالة
- ٤- انخفاض كميات الدقيق المخصص لانتاج الخبز البلدي.
- ٥- تحقيق العدالة في توزيع الخبز بين الريف والحضر وكذلك بين المحافظات نتيجة اعادة توزيع حصص الدقيق وفقا للمنظومة الجديدة حقق نتائج ايجابية كبيرة.
- ٦- تغيير نمط الاستهلاك وذلك بتحول جزئي من استهلاك الخبز الي استهلاك سلع غذائية اخري اتاحتها منظومة الغذاء ككل وذلك بتحويل جزء من الدعم للخبز الي دعم سلع اخري .
- ٧- ارتياح لدي مستفيدي الدعم نتيجة السهولة واليسر في الحصول علي الخبز المدعم.
- ٨- خروج بعض الفئات من منظومة الدعم وبخاصة الدخل العالية يدعم نجاح تجربة الدعم للخبز والدعم الغذائي ككل .
- ٩- استمرار اجراء الدراسات المرتبطة بتطوير منظومة الدعم للوقوف علي افضل السبل لتقديم الدعم بصورة النقدية والعينية.
- ١٠- المنظومة حققت أهدافها للمنتجين والمستهلكين والدولة.

المصدر جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية للعام ٢٠١٥/٢٠١٦

الذكية بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ٩٠ مفردة بنسبة تمثل نحو ١٥% من إجمالي التكرارات ، وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٧٥% من إجمالي العينة، بينما أبدي نحو ٥% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٢٥% من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين بالعينة وجود بطء شديد في عمليات تنشيط البطاقات المستخرجة نتيجة التلف أو الجديدة بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ٨٠ مزارعا بنسبة تمثل نحو ١٣,٣٣% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٦٦,٦٧% من إجمالي العينة، بينما أبدي نحو ٦,٦٧% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٣٣,٣٣% من إجمالي

العينة . كما أوضح المستهلكين العينة صعوبات في الحصول علي فرق الدعم المتوفر من منظومة الخبز بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١٠٠ مزارعا بنسبة تمثل

جدول (١١) آراء واتجاهات المستهلكين المستفيدين من منظومة الخبز في محافظة القليوبية

لعينة الدراسة الميدانية للعام ٢٠١٦/٢٠١٥

كود	عدد الآراء		أجمالي عدد الآراء	% لعدد التكرارات		% للعينة	
	نعم	لا		نعم	لا	نعم	لا
١	١١٧	٣	١٢٠	١٩,٥٠	٠,٥٠	٩٧,٥٠	٢,٥٠
٢	٩٠	٣٠	١٢٠	١٥,٠٠	٥,٠٠	٧٥,٠٠	٢٥,٠٠
٣	٨٠	٤٠	١٢٠	١٣,٣٣	٦,٦٧	٦٦,٦٧	٣٣,٣٣
٤	١٠٠	٢٠	١٢٠	١٦,٦٧	٣,٣٣	٨٣,٣٣	١٦,٦٧
٥	١١٠	١٠	١٢٠	١٨,٣٣	١,٦٧	٩١,٦٧	٨,٣٣
الإجمالي	٤٩٧	١٠٣	٦٠٠	٨٢,٨٣	١٧,١٧	٨٢,٨٣	١٧,١٧

كود الآثار السلبية المترتبة علي تطبيق منظومة الدعم لرغيف الخبز البلدي المدعم:-

- ١- استمرار معدلات الاستهلاك المرتفعة قياسا علي معدلات الاستهلاك العالمية.
- ٢- وجود مشاكل تتعلق بتلف بعض البطاقات المميكة وعدم سرعة استخراجها وعدم صرف اي مستحقات حتي يتم الحصول علي البطاقة الذكية.
- ٣- وجود بطء شديد في عمليات تنشيط البطاقات المستخرجة نتيجة التلف أو الجديدة.
- ٤- صعوبات في الحصول علي فرق الدعم المتوفر من منظومة الخبز.
- ٥- وجود فاقد للخبز المنتج في ظل المنظومة الحالية.

المصدر جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية للعام ٢٠١٦/٢٠١٥

نحو ١٦,٦٧% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٨٣,٣٣% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ٣,٣٣% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ١٦,٦٧% من إجمالي العينة . كما أوضح المستهلكين العينة وجود فاقد للخبز المنتج في ظل المنظومة الحالية بإجمالي عدد آراء بلغ حوالي ١١٠ مزارعا بنسبة تمثل نحو ١٨,٣٣% من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٩١,٦٧% من إجمالي العينة، بينما أبدى نحو ١,٦٧% بالرفض من إجمالي التكرارات وبأهمية نسبية قدرت بحوالي ٨,٣٣% من إجمالي العينة . ويمكن تحديد أهم الآثار الاقتصادية والاجتماعية علي مستوي الجمهورية ومحافظة القليوبية في النقاط التالية:-

١-تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية من حيث توزيع الخبز علي اصحاب الدخل المنخفضة علي مستوي جميع المحافظات مع امكانية استبداله بسلع اخري غير الخبز .

٢-توزيع الدقيق المخصص لانتاج الخبز المدعم علي مستوي جميع المحافظات وفقا لمعيار عدد الافراد وليس المناطق أدي الي توفير في الاستهلاك في العديد من المحافظات وزيادة الكميات المخصصة في محافظات أخرى واسفر عن تقليل لكميات الاستهلاك علي مستوي الجمهورية مقارنة بالاعوام السابقة.

٣-تحسين ملحوظ في جودة الخبز المنتج وتقليل المجهود والوقت في الحصول علي الخبز مع استمرار وجود استهلاك مرتفع مقارنة بالاستهلاك العالمي

٤- خروج بعض الفئات من منظومة الدعم وبخاصة الدخل العالية يدعم نجاح تجربة الدعم للخبز والدعم الغذائي لكل

الملخص

يعتبر الخبز البلدى المدعم العمود الفقري لغذاء السكان على اختلاف مستوياتهم المعيشية . ويمثل الدعم كل ما تتحمله الدولة من فروق سعرية للسلع والخدمات مقابل اسعارها الاقتصادية ويعد الدعم احد ادوات السياسة الاقتصادية الهامة التى تستخدمها الحكومة لتحقيق التوازن في اليات السوق بهدف تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية تتمثل في تحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف طبقات المجتمع ولا سيما الطبقات الفقيرة ، لذا فان الدولة تلجأ إلى دعم سعر الخبز بدرجة تصل إلى ٩٥% تقريبا من تكاليف انتاجه الفعلية لحماية محدودى الدخل ، وقد بلغت كمية القمح المنتج نحو ٦,٧٥٣ مليون طن بينما كمية الاستهلاك بلغت نحو ١٢,٣٣٥ مليون طن خلال متوسط الفترة (١٩٩٠ : ٢٠١٤) بمتوسط فردى بلغ نحو ١٧٩,٨ كجم/سنة خلال نفس الفترة. وبدراسة تطور انتاج القمح في مصر فقد تبين إن هناك زيادة سنوية في الكمية المنتجة تقدر بنحو ٢١٥ ألف طن تمثل حوالى ٣,٢% من متوسط الكمية المنتجة من القمح . كما إن هناك أيضا زيادة سنوية في كمية الاستهلاك من القمح بلغت نحو ٢٧٥,٩ ألف طن تمثل ٢,٢% من متوسط الكمية المستهلكة من القمح والمقدرة بنحو ١٢,٣ مليون طن وكذلك توجد زيادة سنوية في حجم الفجوة من القمح تقدر بنحو ٦٦,٧٥ ألف طن تمثل حوالى ١,٢% من متوسط حجم الفجوة من القمح والمقدرة بنحو ٥٦٢٦ ألف طن خلال متوسط الفترة (١٩٩٠ : ٢٠١٤) وبالتالي فان هناك زيادة سنوية في كمية الواردات المصرية من القمح والتى تقدر بنحو ٧٨,٩ ألف طن تمثل حوالى ١,٢% من متوسط كمية الواردات المصرية من القمح والتى بلغت نحو ٦٦٧١ ألف طن . وبدراسة هيكل تكاليف انتاج الخبز وفقا لأنماط الإنتاج المختلفة بعينة الدراسة فقد تبين إن تكلفة انتاج رغيف بوزن ١١٠ جرام والتى تعمل بالسولار المدعم ، دقيق بلدى مدعم مخصص لإنتاج الخبز استخراج ٨٢% بمناطق الريف باقل من ٦ اجولة في اليوم بلغت حوالى ٣٣,٠٤ قرشا كما قدر بنحو ٣٣,١٢ قرشا للمخابز المدعمة والتى تعمل بالغاز الطبيعى دقيق بلدى مدعم استخراج ٨٢% بمناطق الحضر كما قدر تكلفة رغيف الخبز بالحضر باستخدام الافران الى ٩٥% بنحو ٢٨,٢٢ قرشا ، اما المخابز الحرة (بدون دعم) التى تستخدم دقيق ٧٢% والتى تعمل بالغاز الطبيعى بمناطق الريف والحضر (الخبز الفينو) قدر تلكفة الرغيف بنحو ٨١,٤ قرشا اما الخبز البلدى الريف فقد قدر بنحو ٦٣,١ قرشا بينما النموذج الحر وهو النمط الانتاجى لرغيف الخبز البلدى في حالة التحرير الكامل للقمح ودقيقه فقد قدر بنحو ٣٩,٢٤ قرشا

ويوصي البحث بالنقاط التالية:-

- ١- استمرار الدولة في دعم منتجي القمح المصري وشراة من المزارعين بسعر مساويا للسعر العالمي مع الاعلان المبكر عن الاسعار المزرعية للقمح المحلي قبل موسم الزراعة بفترة كافية تمكن المزارع من اتخاذ قرارة بزراعة القمح وتبني سياسات تحفيزية غير السعر المزرعي منها خفض الاسعار لمستلزمات الانتاج وبخاصة الاصناف من التقاوي المحسنة، مع وجود آلية تنفيذية لتحقيق ذلك.
- ٢- تحرير تداول القمح ودقيقة خلال مراحل التداول المختلفة من الانتاج حتي الاستهلاك من خلال فتح الاستيراد للقطاع الخاص بجانب القطاع العام مع وضع المعايير القياسية لانواع القمح العالية الجودة من خلال توفير قاعدة بيانات عن الانتاج العالمي وتعريف المستوردين بالمواعيد التي ينخفض فيها السعر العالمي من خلال نتائج الدراسات والبحوث.
- ٣- بناء الصوامع لتخزين القمح وفق خريطة تغطي جميع مناطق الدولة لتوفير مخزون استراتيجي يحفظ الانتاج المحلي والمستورد ويقلل الفاقد ويرفع من الغذاء الصحي الامن من خلال تحديد عدد الصوامع وفقا للسعات التخزينية (٣٠ ،

- ٥٠، ١٠٠) الف طن وفقا لخريطة التوزيع الجغرافي بما يضمن تقليل تكاليف النقل والتخزين وفقا للمعايير العالمية للتخزين والتي تناسب منطقة الشرق الاوسط .
- ٤- تغيير الانماط الاستهلاكية والغذائية تجاه الاستهلاك من القمح ومن الخبز بأنواعه المختلفة عن طريق إجراء الدراسات والبحوث العلمية المتعلقة بالانماط الاستهلاكية السليمة ، ووضع خريطة للغذاء الصحي وفقا للفئات العمرية والفئات الخاصة (الاطفال وذوي الاحتياجات الخاصة من المرضى والرياضيين) .
- ٥- استمرار تبني الدولة تقديم الدعم الغذائي للطبقات الفقيرة ومحدودي الدخل والفئات المستهدفة مثل الاطفال وحتى سن مناسبة والمرضى وكبار السن من خلال نهج علمي مدروس.
- ٦-التحرير الكامل لقوي العرض والطلب للقمح ودقيقة بمعنى أن يتم إلغاء الدعم العيني علي الخبز، وتحديد الفئات المستحقة للدعم وتحويله الي دعم نقدي ، وهذا النظام يتطلب رؤية مجتمعية تجاه تلك المنظومة من حيث التوافق المجتمعي علي تحديد الفئات المستحقة من الدخل المنخفضة وتحديد المستويات المختلفة للدخل وربطها بالدعم وامكانية الدخل والخروج للفئات المستفيدة، وعمل شرائح للدعم وفقا للدخل، والابقاء علي رقابة الدولة علي إدارة تلك المنظومة من حيث جودة المنتج وتوفير الاحتياجات من المخزون الاستراتيجي من القمح ، وهذا يتطلب قاعدة بيانات عن المستفيدين من الدعم، وإيجاد قواعد تشريعية وقانونية لإدارة تلك المنظومة ، وإجراء مسح مجتمعي لامكانيات تطبيق تلك المنظومة علي المدى القصير والمتوسط والطويل وخلال خمس سنوات وصولا للتحرير الكامل لتلك المنظومة.
- ٧- أخرج الفئات ذات الدخل العالية عن طريق الخروج الطوعي من الاستفادة من دعم الخبز وجزء من الفئات المتوسطة من خلال توافق مجتمعي .
- ٨ - استمرار الدولة في تقديم الدعم بكل صورة للفئات ذات الدخل المنخفضة والثابتة ، وكذلك تقديم دعم لبعض الفئات مثل أطفال المدارس ، المرضى ، أصحاب المعاشات.
- ٩- استخدام الكروت الذكية للسلع الغذائية بالإضافة الي رغيف الخبز لتغيير النمط الاستهلاكي وذلك لخفض معدلات الاستهلاك المرتفعة وصولا الي المعدلات العالمية ومن ثم تقليل فاتورة الاستيراد، ويزيد من قدرة الدولة علي تحقيق معدلات مرتفعة من الامن الغذائي ورفع نسبة الاكتفاء الذاتي وتقليل التبعية الاقتصادية للخارج في توفير القمح ودقيقة.

المراجع

- ١-أحمد عبد العاطي شبل ، اقتصاديات انتاج وتصنيع القمح في مصر، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة بمشتهر، جامعة بنها، ٢٠١١.
- ٢-حمدي عبدة الصوالحي (دكتور) ، وآخرون : دراسة اقتصادية لإنتاج واستهلاك الخبز البلدي المدعم في محافظة الشرقية ، المؤتمر السادس عشر للاقتصاديين الزراعيين ١٥-١٦ أكتوبر ٢٠٠٨.
- ٣-رشا محمد احمد فرج ، (دكتور) ، تقييم المنظومة الجديدة لإنتاج الخبز البلدي المدعم لعام ٢٠١٥ ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد الخامس والعشرون ، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠١٥.
- ٤-طارق نوبر (دكتور) "تحليل الوضع الراهن لنظام دعم رغيف الخبز البلدي في مصر" المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين الزراعيين ، قضايا معاصرة في الزراعة المصرية ، سبتمبر ٢٠٠٥.
- ٥-عماد يونس وهدان (دكتور) ، دراسة اقتصادية وتحليلية لإنتاج واستهلاك الخبز البلدي المدعم بمحافظة القليوبية ، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، المجلد (٩)، العدد (٤٠) ، ٢٠٠٩.

٦- عفيفي علي عفيفي (دكتور) ، م احمد عبد العاطي شبل، دراسة اقتصادية لتكاليف إنتاج الخبز البلدي المدعم وفقا لانماط الإنتاج المختلفة في ظل الوضع الراهن وآليات تحرير القمح ودقيقة ، المجلة المصرية للعلوم الزراعية ، المؤتمر الدولي الثاني لصناعة الحبوب في مصر، المجلد (٩١) ، العدد الاول ٢٠١٣.

٧- محافظة القليوبية مديرية التموين والتجارة الداخلية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.

٨- وزارة التموين والتجارة الداخلية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، سجلات رسمية ، بيانات غير منشورة للفترة ٢٠٠٢-٢٠١٥.

٩- وزارة التخطيط والتعاون الدولي ، الاطار الاستراتيجي لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، نوفمبر ٢٠١٢.

ECONOMIC AND SOCIAL IMPACTS OF SUBSIDIZED BALADI BREAD REGIM IN EGYPT

Dr. Afifi Ali Afifi and Dr. Gamal Mohamed Atiya
Agricultural Economics Research Institute, Agricultural Research Center

Summary

It is a municipal subsidized bread backbone of the diet of the population at all levels and living longer support one of the important economic policy used by the government to achieve a balance in the market mechanisms in order to achieve social and economic goals of tools is to achieve social justice among the various strata of society, particularly the poor, so the state resort to the price of bread to support a degree of up to almost ٩٥% of the actual production to protect low-income costs, and the amount of wheat totaled product about ٦,٧٥٣ million tons, while the amount of consumption is about ١٢,٣٣٥ million tons during the average for the period (١٩٩٠: ٢٠١٤) with an individual average was about ١٧٩,٨ kg / a year during the same period. Studying the wheat production in Egypt has shown that there is an annual increase in the quantity produced estimated by ٢١٥,٠٠٠ tons, representing about ٣,٢% of the average quantity produced from wheat, and there is also an annual increase in the amount of consumption of wheat by about ٢٧٥,٩٠٠ tons, representing ٢,٢% of the average amount consumed from wheat, estimated at ١٢,٣ million tons, as well as no annual increase in the size of the gap of wheat which is estimated at ٦٦,٧٥٠ tons, representing about ١,٢% of the average size of the gap of wheat estimated at ٥٦٢٦ thousand tons during the average for the period (١٩٩٠ : ٢٠١٤). Therefore, there is an annual increase in the amount of Egyptian imports of wheat, which are estimated at ٧٨,٩٠٠ tons represent about ١,٢% of the average amount of Egypt's wheat imports, which is amounted to about ٦,٦٧١ tons.

Studying the structure of bread production costs according to the different studies of production patterns has shown that the production cost of a loaf weighing ١١٠ grams, which uses subsidized diesel, careful Baladi dedicated supported to produce bread extract ٨٢% in the rural areas is less than ٦ sacks daily reached about ٣٣,٠٤ pounds and was estimated at ٣٣,١٢ pts Bakery subsidized and CNG Baladi flour powered extract ٨٢% in the urban areas as much as the cost of a loaf of urban bread using furnaces automated ٩٥% at about ٢٨,٢٢ pounds, while the free bakeries (without support) that use a flour ٧٢% and natural gas in the rural and urban areas (French bread) as one loaf costs about ٨١,٤ pounds, while baladi bread costs about ٦٣,١ pounds, and the free model, a productive pattern of a loaf of bread farmyard in the case of full liberalization of wheat flour and estimated at ٣٩,٢٤ pounds.

The research recommends the following points: -

١. the state's continued support of the Egyptian wheat producers and buy it from farmers at a price equal to the world price with the early announcement of the prices of domestic wheat before planting season, with a period enables farmer to make his decision grew

wheat and adopt stimulus policies to cut prices to production requirements, especially varieties of improved seeds, with an operational mechanism to achieve this.

٧. Liberalize wheat and flour trading during different trading phases from production to consumption through the opening of import to the private sector alongside the public sector with the standard criteria for the types of high-quality wheat situation by providing data on the global production base.

٨. The construction of silos to store wheat, according to a map that covers all areas of the State to provide a strategic stockpile preserves local and imported production and reduces waste and increases the security of healthy by determining the number of silos according to the capacities of storage (٣٠, ٥٠, ١٠٠) thousand tons, according to the geographic map distribution to ensure reduced transport and storage costs in accordance with international standards for storage and to suit the Middle East.

٩. Changing consumer dietary patterns towards the consumption of wheat and bread in its different forms by conducting scientific studies and research on the consumption patterns of sound, and map the health food according to age groups and special groups (children and special needs patients and athletes).

١٠. Continuing adoption of the state to provide food subsidies for poor and low-income strata and target groups such as children and even appropriate, sick and elderly age through scientific thoughtful approach.

١١- Liberalizing the full forces of supply and demand for wheat and accurate in the sense that the cancellation of in-kind support on the bread, and identify categories due to the support and turn it into a cash subsidy. This system requires a societal vision towards that system in terms of community agreed upon and to identify qualified categories of low-income and determine the different levels of entry and linked to the support and the possibility of entry and exit beneficiary groups, and work segments of the support according to the entry, and to keep control of the State to manage the system in terms of product quality and the provision of reserves from strategic reserves of wheat. This requires data on the beneficiaries of the support base, and finding legislative and legal rules for the management of that system and conduct a community survey of the possibilities of application of that system in the short, medium and long term, and within five years down fully editable LTC system.

١٢. Omitting high-income groups through voluntary exit of the benefit from the support of bread and a portion of the middle classes through a community consensus.

١٣. Use of smart cards for food commodities in addition to a loaf of bread to change the consumption pattern in order to reduce the high consumption rates down to international rates, thereby reducing the import bill, and increases the state's ability to achieve high levels of food security and raise self-sufficiency and reduce economic dependency ratio on the outside in the provision of wheat and flour.